

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

قسم علم النفس

# الإتساق في أحكام الخبراء نحو تغيير<sup>ه</sup> القيم في المجتمع العراقي « دراسة مقارنة »

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات

نيل درجة ماجستير / آداب في علم النفس – علم النفس العام

تقدم بها

علي سلمان حسين العبادي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

جاسم فياض الشمسي

٢٠٠٦ م

١٤٢٧ هـ

## ( مستخلص البحث )

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية فلسفته التي بموجبها تحدد طريقة عيشه في أية فترة من فترات تاريخه ، ولكل مجتمع من المجتمعات عدد من القيم تمثل العمود الفقري له وترتبط بين أجزائه وتدمج علاقاته وتفاعلاته وتسهم في بلورة التناسق والتكامل في السلوك الاجتماعي بحيث يبدو سلوك الجماعة وكأنه وحدة متميزة .

وتعد القيم الموجهة لسلوك الأفراد وأحكامهم وإتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه من السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير ، ونستطيع فهم طبيعة العلاقات السائدة في مجتمع ما في فترة محددة من تاريخه من خلال تحليلنا لأنماط القيم السائدة فيه في الوقت نفسه ، كما إننا نستطيع أن نستدل على طبيعة هذه القيم من تحليلنا لواقع العلاقات السائدة في المجتمع ، وكذلك التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة .

ولا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة دون القيم والمثل العليا ، فالقيم هي التي تحدد العلاقة بين الفرد ومجتمعه ، وإن إلتزام الفرد بقيم مجتمعه لاشك إنما يجعله يحظى بالقبول الاجتماعي ، أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه التي قد تنتج عن التغير الحاصل في المجتمع ويصعب التكيف معها فإن ذلك سيؤدي به إلى أزمة نفسية .

والقيم متغيرة شأنها شأن ثقافة المجتمع ونظامه الاجتماعي ، والتغير في القيم إنما هو محصلة التغيرات المتراكمة في الجانب الاجتماعي والنفسي والبيولوجي .

والتغيرات الاجتماعية هي في الواقع تغيرات في الظروف والبيئات والأحوال تؤدي إلى تغيراً في القيم ، وعليه لا بد من نشوء قيم جديدة تستجيب للحاجات التي جلبها هذا التغير . وتنتج عن التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ظروف ربما تصبح القيم التقليدية مهملة أو ضعيفة من خلالها وتظهر قيم جديدة ، وقد يحدث صراع بين القيم الجديدة والقيم التقليدية .

وإن إحتلال العراق ووجود المحتل وما حمله من تداعيات يعد نوعاً من أنواع الصراع ، فقد إنعكست آثاره بشكل سلبي على حياة العراقيين ، إذ يعد من العوامل القوية في إحداث التغيرات الاجتماعية ، ومن الواضح أن التغير في ظل هذه الظروف يجري بسرعة غير متوقعة

ويؤثر في العلاقات بين الجماعات ويؤدي إلى إختلال المعايير الإجتماعية ، والمقارنة بين هذه الفترة ( خلال الإحتلال ) والفترة السابقة ( قبل الإحتلال ) تعطينا فكرة عن التغير الحاصل في المجتمع .

وفي ضوء ماتقدم تظهر أهمية الدراسة الحالية في إن معرفتنا بالتغير الحاصل في القيم تعد حاجة ماسة لمعرفة ما إذا كان هذا التغير سلبياً أم إيجابياً ، وهذا يساعد الجهات المسؤولة في تعزيز القيم الإيجابية ومعالجة ما هو سلبى منها للوصول إلى مجتمع متماسك ومتجانس قيماً .

وفي ضوء ذلك فإن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- ١ . بناء مقياس القيم للمجتمع العراقي لفترة خلال الإحتلال .
- ٢ . الكشف عن التغير القيمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر ( التدريسيين الجامعيين ، رجال الدين ، طلبة الدراسات العليا ) للقيم مجتمعة مع بعض .
- ٣ . الكشف عن التغير القيمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر ( التدريسيين الجامعيين ، رجال الدين ، طلبة الدراسات العليا ) لكل مجال من المجالات القيمية الستة .
- ٤ . الكشف عن التغير القيمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر كل مجموعة من الخبراء على جهة .
- ٥ . التعرف على الفروق بين كل من :

- التدريسيين الجامعيين و رجال الدين .

- التدريسيين الجامعيين و طلبة الدراسات العليا .

- رجال الدين و طلبة الدراسات العليا .

وقد تحدد البحث الحالي بـ ( التدريسيين الجامعيين ، رجال الدين ، طلبة الدراسات العليا ) في محافظتي ( بغداد وديالى ) للعام الدراسي

. ٢٠٠٥ / ٢٠٠٤ .

وفيما يتعلق بالإطار النظري فقد إستعرض الباحث عدداً من النظريات التي تفسر نشأة القيم ونموها وتغيرها .

وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للقيم تكون من ستة مجالات هي : ( القيم الإجتماعية ، القيم الأخلاقية ، القيم العلمية ، القيم الدينية ، القيم الإقتصادية ، القيم الجمالية ) حددها الباحث في ضوء الإستبانة الإستطلاعية والأدبيات السابقة .

وقد تم صياغة فقرات لكل مجال يُجاب عليها في ضوء مدرج خماسي . وبعد إجراء الدراسة الإستطلاعية طُبّق المقياس على عينة البحث والتي أُختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة ، وتألّفت من ( ٣٠٠ ) فرداً مابين (رجال الدين وتدرسيين الجامعيين وطلبة الدراسات العليا ) بواقع ( ١٠٠ ) فرداً لكل شريحة من الشرائح الآنفه الذكر .

### أما نتائج البحث فقد كانت على النحو الآتي :

١- بلغ متوسط أفراد العينة ( ١٠١,٨١ ) على مقياس القيم وهو أوطأ من المتوسط الفرضي الذي يساوي ( ١٥٠ ) درجة وذو دلالة معنوية ولصالح المتوسط الفرضي .

٢- إن متوسط أفراد العينة على مقياس القيم لكل مجال من المجالات القيمية الست ( الإجتماعي ، العلمي ، الأخلاقي ، الديني ، الإقتصادي ، الجمالي ) أوطأ من المتوسط الفرضي لكل مجال من المجالات القيمية الست وذو دلالة معنوية ولصالح المتوسط الفرضي .

٣- أ : إن متوسط أفراد عينة التدريسيين الجامعيين بلغ ( ١٠٨,٦٣ ) على مقياس القيم وهو أوطأ من المتوسط الفرضي الذي يساوي ( ١٥٠ ) درجة وقد ظهرت فروق ذات دلالة معنوية ولصالح المتوسط الفرضي .

ب : إن متوسط أفراد عينة رجال الدين بلغ ( ٩٠,٠٥ ) على مقياس القيم وهو أوطأ من المتوسط الفرضي الذي يساوي ( ١٥٠ ) درجة وقد ظهرت فروق ذات دلالة معنوية ولصالح المتوسط الفرضي .

ج : إن متوسط أفراد عينة طلبة الدراسات العليا بلغ ( ٧٥, ١٠٦ ) على مقياس القيم وهو أوطأ من المتوسط الفرضي الذي يساوي ( ١٥٠ ) درجة وقد ظهرت فروق ذات دلالة معنوية ولصالح المتوسط الفرضي .

٤ - أ : إن الفروق بين المجموعتين (رجال الدين وطلبة الدراسات العليا ) كانت ذات دلالة معنوية في كل قيمة من القيم ولصالح مجموعة طلبة الدراسات العليا .

ب : إن الفروق بين المجموعتين (رجال الدين والتدريسيين الجامعيين ) كانت ذات دلالة معنوية في كل قيمة من القيم ولصالح مجموعة التدريسيين الجامعيين .

ج : لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين ( طلبة الدراسات العليا والتدريسيين الجامعيين ) في كل قيمة من القيم .

وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات .